بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى احكم احكام الشرع القويم بمحكم كتابه • واعلا
اعلام الدين المستقيم بعظم خطابه • والصلوة والسلام على سيدنا
محمد وآله واصحابه • المتطهرين عن النقايص بتيمم مسح وجوههم
بصعيد بابه اما بعد فان من المقدمات المقررة عند اولى الالباب
والمسلمات المحررة لدى ذوى الاستبصار ان شرف الانسان فى
النادى ونيله درجات الكمال فى الكونين انما هو بتحلية الظاهر
بالاعمال الصالحة الدينية بعد تزكية الباطن بالعقائد الاسلامية
فالعلم المتكفل بتعريف الاولى وبيانها فالمتخصص من بين العلوم
بالاهتمام بشانها يكون من اولى العلوم بالاشتغال واحراها للزوم
عليه وعقد البال وهو علم الفقه الذى اعتنى بشانه علماء الامة
النقية وبذل الوسع فى تشييد اركانه عظماء الملة الحنفية فان
الله تعالى لما جعل نبينا عليه الصلوة والسلام خاتم الانبياء والرسل
والموضح لاقوم المناهج والسبل وكانت حوادث الايام خارجة
عن التعداد ومعرفة احكامها لازمة الى يوم التناد ولم يف ظواهر
النصوص ببيانها بل لابد من طريق لها واف بشانها اقتضت الحكمة
الالهية جعل مثل هذه الامة مع علمائهم كمثل بنى اسرائيل مع انبيائهم
فجعل فى تقدمنا هذه الامة ائمة كالاعلام مهد بهم قواعد الشرع وشيد
بنيان الاسلام واوضح بآرائهم معضلات الاحكام لينال الفلاح من
اتبعهم الى يوم القيام اتفاقهم حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة تضيئ
القلوب بانوار افكارهم وتسعد النفوس باتباع آثارهم وخص من بينهم

من بينهم نفرا باعلاء اقدارهم ومناصبهم وابقاء اذكارهم ومذاهبهم اذ كان
اقوالهم مدار الاحكام وبمذاهبهم يفتى فقهاء الاسلام وخص منهم
الامام الاعظم والهمام الاقدم سراج الائمة والدين الثابت الامام
اباحنيفة نعمان بن ثابت بوأه الله اعلى غرف الجنان وافاض على مرقده
الشريف سجال الغفران بكثرة المجتهدين فى المتمسكين بمذهبه وغزارة
مستنبطاته وعذوبة مشربه فان ما افاده من الاحكام بحر متلاطم الامواج
لاماطة ظلمة الضلال سراج وهاج ولقد كنت من ارباب الامر
وعنفوان العمر مغترفا من ذلك البحر واصوله متفحصا عن مسائل ابوابه
وفصوله بالاستفادة عن المنسوبين اليه والافادة على الطالبين المكبين
عليه وابتليت فى اثنائه ببلاء القضاء بلا رغبة منى ولا رضاء واعد ما بقى
فيه من عمرى عبثا ومخالطة العوام ومخالطة غير اهل الاسلام خبثا حتى كان
يخطر فى خلدى دائما انه غبن لا يليق بحالى وكنت اسئل الله ان يبدل الحال
بالى ومع ذلك لم يزل ذلك الابتلاء خاليا عن حكمة ولا عاريا عن فائدة ومصلحة
حيث كان سببا لتتبع احكام جزئيات الوقايع والنوازل والعثور على
تقييد اطلاقات المتون فى تقرير المسائل فصار باعثا لى على كتب متن
حاو للفوائد وخاو عن الزوائد موصوف بصفات مذكورة فى خطبته داعية
لكمل الرجال الى خطبته من غير فيه ترتيب كتب الفقه على النمط الاحرى والوجه
الاحسن فاختلست فرصا من بين الاشتغال وانتهزت نهزا مع توزيع
البال وجيئ قرب اتمامه وان ينقضى بالاختتام ختامه خلصنى الله
تعالى من بلاء القضاء اذ بعد حصول المراد بالابتلاء تخلصى عن البلاء فوجب
على شكر نعمتى اتمامه واحسان التخليص عن البلاء وانعامه فشرعت فى شرحه
شكرا للنعمتين الموصلتين لصاحبهما الى الدولتين راجيا من الله تعالى ان يوفقنى
لاتمامه ويسهل لى بالسلامة طريق اختتامه وعازما ان اسميه بعد الاتمام
درر الحكام فى شرح غرر الاحكام انه قريب مجيب عليه توكلت واليه انيب
بسم الله الرحمن الرحيم الباء للملابسة والظرف مستقر حال
من ضمير ابتداء الكتاب كما فى دخلت عليه بثياب السفر او للاستعانة والظرف
لغو كما فى كتبت بالقلم من اختار الاول نظر الى انه ادخل فى التعظيم ومن اختار

Copyright © King Saud University